الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ – حزيران ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٥) المجلد الرابع

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	م.د. بتول جاسم محمد المالكي	بين (أكلني البراغيث) و(أكلوني البراغيث)	٨
٢	م.د. صباح باجي ديوان	البنى التحتية لمحطات الرصد الجوي في محافظة بابل	١٤
٣	م.د.عبدالرزاق حسن هاشم	الإمامة دراسة تحليلية عند متكلمي الاشعرية	٣٢
٤	م.د. منى محمد حاتم	اندماج أفق التوقع لقراء شعر أبي تمام والمتنبي في كتاب النظام لابن المستوفي الأربلي (ت٦٣٧هـ) للأجزاء من «٥-٨»	٥٦
٥	م.د. ميثاق عاشور حسين	اعتراضاتُ الباقوليّ (ت٥٤٢هـ) النَّحويَّةُ على أبي عليّ الفارسيّ (ت٣٧٧هـ) في «جواهر القرآن ونتائج الصَّنعة»	٦٤
٦	م.د. هدير علي عبد	السكينة والطمأنينة في القرآن الكريم	٨٦
٧	م.د.إبراهيم حسين إبراهيم الأشتر	العفو الفردي والجماعي دراسة موضوعية في آيات الكتاب الكريم	٩٦
٨	م.د.أسيل ابراهيم شهاب	التعايش الأسري في القرآن الكريم	١٠٦
٩	م.م. ابتهال حسين عداي	النقد الثقافي في الشعر الرقمي	١٢٢
١٠	م.م إبراهيم صادق صدام	«فلسفة سورين كيركجارد: جدلية الذات والوجود والحرية»	١٣٢
١١	أ. د. سعد محسن عبد العبيدي م.م الير عبد العزيز علوان الدلفي	غانا في عهد الشيمبونج «مجلس الإصلاح الوطني ١٩٧٢- «١٩٧٥	١٣٤
١٢	م.م اسعد بدري عزيز	الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة	١٦٠
١٣	م.م. حسين سعدون كاظم	فاعلية استراتيجية OE3R في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة علم الفيزياء	١٧٢
١٤	م.م. روافد جاسم حسن مخلف	التوجهات اللغوية في النقد الأدبي الحديث بين السردية واللامركزية	١٨٦
١٥	م. م. رياض أحمد حامد الجحيشي	برغواطة و دورها في تاريخ المغرب العربي الاسلامي خلال العهد الأموي	١٩٨
١٦	م.م. سحر ماهود محمد	موقف لبنان من القضية الفلسطينية بين عامي ١٩٨٠-٢٠٠٠م	٢٠٨
١٧	م.م صبا مجيد مهيدي	الخلافة العباسية والنظام المالي: النفقات أنموذجاً	٢٢٨
١٨	م.م فاطمة صدام فنوص حمادي	الجريمة الالكترونية وسبل حماية المجتمع منها – دراسة فكرية معاصرة	٢٣٨
١٩	م.م. فيصل عزيز كاصد م.م. محمد عبدالرضا شريف	حيوية الضمير وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المرشدين التربويين	٢٤٨
٢٠	م.م. كرار خليل هويدي أ.د. مهند محمد صالح عطية	العلامة الطباطبائي وكتابه الميزان في تفسير القرآن	٢٦٠
٢١	م.م مصطفى محمد عبد الرزاق	القيم عند امانوئيل كانت-دراسة تحليلة-	٢٦٨
٢٢	أ.م.د. رشا عيسى فارس	وظائف المماليك ومهنهم في العصر الايوبي	٢٨٢
٢٣	أ.د. علي محمد كريم ايلاف صلاح رشيد	الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي (SHP) في تركيا «١٩٨٣-١٩٩٤»	٢٩٦
٢٤	Asst. Prof. Dr. Husam Mohammed Kareem	Learner-CentredApproach and its Influenceon Iraqi EFL Students'College WritingComposition Performance	٣٠٤
٢٥	Instr. Hussein Kadhim Zamil	Element of Alienationwith Reference to Bindu Bhatt's The Inexhaustible:ASocio-Psychological Study	٣٢٤

القيم عند امانوئيل كانت–دراسة تحليلة–

م.م مصطفى محمد عبد الرزاق
جامعة الكوفة / رئاسة جامعة الكوفة

المستخلص:
ارتكز مفهوم القيم عند إيمانويل كانت على أساس أخلاقي قبلي وعقلاني، حيث يرفض أي أساس تجريبي أو حسي للقيم. يرى كانت أن القيم الحقيقية ليست ذاتية أو نسبية، بل هي موضوعية وعالمية، مستمدة من العقل العملي الخالص.
في صميم فلسفة كانت القيمية يقع «الأمر المطلق» (Categorical Imperative)، وهو مبدأ أخلاقي أولي وعالمي يوجه أفعالنا. لا يصف الأمر المطلق أفعالًا محددة ذات قيمة، بل يقدم صيغة شكلية تحدد ما إذا كان مبدأ الفعل (Maxime) أخلاقيًا أم لا. توجد عدة صيغ للأمر المطلق، أبرزها:
١. صيغة القانون الكلي: «اعمل بحيث تستطيع إرادتك في نفس الوقت أن تجعل من مبدأ عملك قانونًا كليًا للطبيعة.» هذه الصيغة تؤكد على ضرورة تعميم مبادئ أفعالنا بحيث تكون صالحة للجميع.
٢. صيغة الغاية في ذاتها: «اعمل بحيث تعامل الإنسانية في شخصك وفي شخص كل إنسان آخر دائمًا في نفس الوقت كغاية وليس مجرد وسيلة.» هذه الصيغة تؤكد على القيمة المطلقة للإنسان وكرامته، وتحظر استخدامه كوسيلة لتحقيق غايات أخرى.
٣. صيغة التشريع الذاتي: «اعمل بحيث تكون إرادتك بمقتضاها مشرعة لقانون كلي.» هذه الصيغة تؤكد على استقلالية الإرادة العقلانية وقدرتها على وضع قوانينها الأخلاقية بنفسها.
بالنسبة لكانت، الخير الأسمى (Summum Bonum) يمثل الوحدة الاصطناعية بين الفضيلة والسعادة. على الرغم من أن الفضيلة، التي تتحقق من خلال الامتثال للأمر المطلق، هي القيمة الأسمى والأكثر أهمية، إلا أن العقل العملي يتطلب أيضًا تصورًا للسعادة المتناسبة مع الفضيلة. ومع ذلك، يرى كانت أن تحقيق الخير الأسمى الكامل لا يمكن أن يتم في هذا العالم التجريبي، مما يقوده إلى افتراض وجود عالم آخر وخلود الروح ووجود الله كضامن لتحقيق هذه الوحدة النهائية.
باختصار، ترتكز قيم كانت على العقل والإلزام الأخلاقي المطلق، مع التركيز على واجب احترام القانون الأخلاقي وكرامة الإنسان كغاية في ذاته، وتتجه نحو تصور للخير الأسمى يربط بين الفضيلة والسعادة في عالم مثالي.

الكلمات المفتاحية: كانت،، الواجب، القيمن الأخلاقية، المطلق، العقل .

Abstract:

Immanuel Kant›s concept of values was based on an a priori, rational moral foundation, rejecting any empirical or sensory basis for values. Kant believed that true values are not subjective or relative, but rather objective and universal, derived from pure practical reason.

At the core of Kant›s value-based philosophy is the «Categorical Imperative,» a primary and universal moral principle that guides our actions. The categorical imperative does not prescribe specific actions that are valuable, but rather provides a formal formula that determines whether a maxim of action is moral or not. There are several formulations of the categorical imperative, the most prominent of which are:

1. The Universal Law Formula: «Act so that your will can at the same time make the maxim of your action a universal law of nature.» This formula emphasizes the necessity of generalizing the principles of our actions so that they are valid for all.

2. The End-in-Itself Formula: «Act so that humanity, in your own person and in the person of every other human being, always treats humanity at the same time as an end and never merely as a means.» This formula emphasizes the absolute value and dignity of the human being and prohibits their use as a means to other ends.
3. The formula of self-legislation: «Act so that your will may legislate a universal law.» This formula emphasizes the autonomy of the rational will and its ability to establish its own moral laws.
For Kant, the highest good (Summum Bonum) represents the synthetic unity of virtue and happiness. Although virtue, achieved through compliance with the categorical imperative, is the highest and most important value, practical reason also requires a conception of happiness commensurate with virtue. However, Kant believes that the complete realization of the highest good cannot be achieved in this empirical world, leading him to postulate the existence of an afterlife, the immortality of the soul, and the existence of God as the guarantor of this ultimate unity.
In short, Kant›s values are based on reason and the absolute moral imperative, emphasizing the duty to respect the moral law and human dignity as an end in itself, and moving toward a conception of the highest good that links virtue and happiness in an ideal world.

Keywords: was, duty, moral values, absolute, reason.

المقدمة :

لا يخلو الخطاب الفلسفي من مطارحة لإشكالية القيمة إن في بعدها الجمالي أو المنطقي أو الأخلاقي بل إن اهتمام أفلاطون بالمسالة الخلقية جعله يخصص محاورات عديدة للبحث في ماهية الخير ودراسة أنواع الفضائل هذا التناغم بين المعرفة والأخلاق نستشفه من مفهوم الحكمة في صيغتها الإغريقية بحيث يكون الحكيم من تكون تكونا متينا في المعرفة كما تملك الحكمة دلالة عملية , وان مفهوم القيمة كان له تاثير كبير على مر العصور قبل سقراط وحتى العصر الحديث والمعاصر فقد كانت تسمى القيم الاخلاقية لغاية القرن العشرين حيث اصبحت تاخذ الاسم العلمي الاكسيولوجيا من خلال هذا البحث سوف نقف على اهم نقطة تحول في الفلسفة الالمانية وفي القيم الاخلاقية وهو الفيلسوف الالماني إمانويل كانط حيث تتحدد القيم الاخلاقية عنده بركيزتين اساسيتين هما الارادة الخيرة والواجب , والسؤال : ما المقصود بالواجب الذي يتّخذ كانط منه ركيزة أساسيّة في بناء فلسفته الأخلاقيّة ؟ ما أهميّة وجود الإرادة الطّيّبة في الإنسان ؟ وسوف يتم تناول هذه القيم في البحث حيث تم تقسيمه الى ثلاث مباحث في المبحث الاول مطلبين اخذنا حياة كانط ومؤلفاته وتعريف القيم الاخلاقية (الارادة الخيرة والواجب) لغةً واصطلاحا اما المبحث الثاني تفصيل لمعنى الارادة الخيرة وخطواته وكذلك معنى الواجب وخطواته ومنهجه كان هذا في المبحث الثالث , كما اتّسمت فلسفته الأخلاقيّة بالمثاليّة . عرّف الأخلاق _ عامّةً _ بأنّها : مجال الحريّة البشريّة ، المتميّز من ميدان الضّرورة الخارجيّة والسّببيّة الطّبيعيّة ، فأصبحت بمعنى أكثر ملموسيّة ، مجال اللاّزم (ما يجب أن يكون)

الّذي له طابع كليّ في الأخلاق (الآمر القطعي) .

المبحث الأول : إمانوئيل كانط

المطلب الأول:

حياته ومؤلفاته .

المطلب الثاني :

تعريف القيم الأخلاقية (الإرادة الخيرة والواجب) عند كانط لغة واصطلاحاً .

المبحث الأول : إمانوئيل كانط

المطلب الأول : حياته ومؤلفاته

حياته:

ولد في مدينة كينجسبرج في بروسيا الشرقية في ٢٢ ابريل سنة ١٧٢٤ وكان والده سراجا مجتهدا في عمله صدوقا اما والدته فكانت شديدة التدين حريصة على سماع مواعظ فرانس شولتس مدير فريدريك ولهذا الحقت ابنها بهذا المعهد في سنة ١٧٣٢ واستمر فيه حتى سنة ١٧٤٠ ثم التحق بجامعة كينجسبرج في سبتمر سنة ١٧٤٠ وفي معهد فردريك تعلم الكلاسيكيات الرومانية واستظهر الكثير من نصوص الادب الاتيني الشعرية والنثرية اما في الجامعة فقد حضر دروس مارتن كنوتسن في الفلسفة والرياضيات ومحاضرات شولتس في علم اصول الدين ودروس تسكه في الفيزياء

وتخرج كانط في الجامعة سنة ١٧٤٠ فاضطرته ظروفه المالية الى العمل مربيا خصوصيا في بعض البيوتات لكنه لما اشرف على الثلاثين قرر ان يتفرغ للدراسة الجامعية العالية فحضر لشهادة الماجستير وحصل عليها في ١٧٥٥/٦/١٢ وعين مدرسا في الجامعة فالقى دروسا في المنطق والميتافيزيقيا والرياضيات والقانون الطبيعي وعلم الاخلاق واللاهوت الطبيعي وعلم الانسان والجغرافيا الطبيعية وظل مدرسا خمس عشرة سنة واخفقت محاولاته ليكون استاذا عدة مرات الى ان خلا كرسي المنطق والميتافيزيقيا فعين فيه كانط في ١٧٧٠/٣/٣١ واستمر فيه حتى ١٧٩٦/٧/٢٣ .

وفي سنة ١٧٨٠ اصبح عضوا في مجلس الشيوخ الاكاديمي وفي ٧ ديسمبر سنة ١٨٨٧ صار عضوا في الاكاديمية الملكية للعلوم في برلين وتولى عمادة كلية الاداب خمس مرات وكان مديرا للجامعة مرتين كل مرة منها سنتان , وتوفي في ١٢ فبراير سنة ١٨٠٤ ودفن في قبو الاساتذة في مقبرة جامعة كينجسبرج ثم انشئ له ضريح في سنة ١٨٨٠ وعلى جدار من جدرانه نقشت العبارة المشهورة التي كتبها في خاتمة كتابه (نقد العقل العلمي) وهي عبارة :-

السماء المرصعة بالنجوم من فوقي

والقانون الاخلاقي في باطن نفسي

وفي سنة ١٩٢٤ اقيم له ضريح جديد لكن في سنة ١٩٥٠ وبعد استيلاء روسيا الشرقية سرق ناووس كانط ولم يعثر له على اثر بعد ذلك وقد حكيت اسطورة كابة عن تنظيم كانط مواعيد عمله اليومي وكانه ساعة دقيقة(١).

في عام ١٧٥٥ بدا يعلم وبفضل رسالتيه اللتين وضعهما باللاتينية الاولى في النار والثانية في المبادئ الاولى للمعرفة الميتافيزيقية وكلتاهما تعود الى ذلك العام نفسه حصل على شهادة الدكتوراه وعلى لقب يؤهله لتدريس مادة اختيارية من جامعة كونيغسبرغ وبعد ذلك بعام واحد تقدم برسالة اخرى بعنوان المندولوجيا الطبيعية اهلته لان يخلف معلمه كنوتزن عند وفاته كاستاذ خاص لكرسي الرياضيات والفلسفة وتراوحت دروس الاستاذ الشاب بين الجغرافيه الطبيعية والفلسفة النظرية وكان يحضرها بحسب ماروى هردر في مذكراته جمهور متنبه ومتحمس ويومئذ بداكانط حياته ككاتب فالى عام ١٧٥٥ يعود تاريخ التاريخ العام ونظرية السماء وهو يمثل اهم مساهمه له في ميدان العلوم الطبيعية وفيه تطالعنا بالفعل تلك الفرضية المشهورة حول اصل المنظومة الشمسية التي سيصوغها لابلاس في وقت

لاحق بمفردات رياضية والتي ستبقى هي المعمول بها حتى نهاية القرن التاسع عشر وعلى حين كان كانط في رسائله اللاتينية يستوحي المذهب العقلاني الفولفي نراه هنا يتلبس وجها نيوتنيا ومع ذلك ينتقد بروح الفلسفة النيوتنيه بصدد واحد من ادق نقاطا تصور الجواز او الاحتمال في الطبيعة كما كان يقول به المأثور الانكليزي ويعارضه بتصور الي حتمي حتى بالاضافة الى الطبيعة في جملتها(٢).

مؤلفاته :

- نقد العقل المحض
- نقد ملكة الحكم
- نقد العقل العملي
- مشروع للسلام الدائم
- تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق
- فلسفة كانط النقدية
- ما التنوير ؟
- مشروع للسلام الدائم
- الحجة الوحيدة الممكنة لدعم وجود اثبات الله
- وغيرها

المبحث الأول :

المطلب الثاني : تعريف القيم الأخلاقية (الإرادة الخيرة والواجب) عند كانط لغةً واصطلاحاً .

تعريف الارادة:

- لغةً:

الإرادة هي القصد والميل القاطع نحو الفعل (٣).

قوّة الإرادة : المثابرة على القيام بعمل ما برغم العوائق والمصاعب التي تعترض القائم بهذا العمل (٤).

الإرادة من أراد ، قوة في النفس تمكن صاحبها من اعتماد أمر ما وتنفيذه (٥).

- اصطلاحاً:

الارادة في علم الاخلاق هي الاستعداد الخلقي وهو اما ان يكون عاما واما ان يكون خاصا , فالارادة الصالحة هي العزم الصادق على فعل الخير او هي استعداد الشخص للقيام بالفعل على قدر طاقته والارادة السيئة هي الارادة المتوجهة الى الشر او هي على الاخص صفة رجل يحاول التملص من واجباته فلا يقوم بها الا اذا كان مجبرا عليها(٦).

تعريف الواجب

- لغة :

وجب / معناها وجب الشي موجوبا واوجبه ووجبه

ووجبت الشمس وجبا غابت وسمعت لها وجبه اي وقعت مثل شي يقع على الارض (٧) .

والواجب الوجود«هو الذي يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج الى شي اصلاً»(٨).

- اصطلاحاً:

الواجب ماتقضي ذاته وجوده اقتضاء تاما او ما يستغني في وجوده الفعلي عن غيره وهو مرادف للضروري الا انه يطلق في بعض الاحيان على ما هو اخص من الضروري كما في قول ابن سينا : ان الواجب والممتنع متفقان «في معنى الضرورة فذاك ضروري في الوجود وذا ضروري في العدم»(النجاة ٢٩)

والواجب بوجه عام هو الالزام الاخلاقي الذي يؤدي تركه الى مفسدة ويطلق على الامر المطلق في فلسفة (كانت)

وهو الامر الجازم الذي يتقيد به المرء لذاته دون النظر الى ما تنطوي عليه من لذة او منفعة(٩).

المبحث الثاني :

القيم الأخلاقية عند كانط

(الإرادة الخيرة)

أهم ابحاثه الاخلاقية :

عرض كانط مذهبه الاخلاقي في كتابين من كتبه الرئيسية هما (دعائم ميتافيزيقا الاخلاق) الذي صدر عام ١٧٨٥ وكتاب (نقد العقل العلمي) الذي نشر بعده بثلاثة اعوام وفيهما رفض اقامة الاخلاقية على التجربة الحسية على نحو مافعل هوبز وغيره من التجريبيين كما انكر ردها الى الحس الباطني الذي قال به اصحاب الحاسة الخلقية السلفة الذكر بل استبعد ارجاعها الى العقل الذي قال به اصحاب مذهب الكمال من امثال كروشيوس وولف ممن جعلوا تنمية المواهب كلها غاية السلوك الاساسية فانهم وان ردوا الاخلاقية الى العقل دون الحساسية قد اغرقونا في فيض من الاحتمالات الغامضة المبهمة وردوا الاخلاقية الى العقل المجرد من المادة فيه وحده نستطيع ان نقيم قانونا كليا ضروريا للاخلاق فنحدد مدلول الواجب امرا مطلقا ومعنى الارادة الخيرة التي تتمثل في العمل بمقتضى الواجب .

وكتابه الاول يضم مقدمة وثلاثة فصول يتحدث فيها عن الارادة الخيرة ومبدأ الواجب ويعقب بنقد المذاهب التي سبقته او عاصرته ثم يعرض في الفصل الثالث للحديث عن الحرية والواجبات العامة ويعود الى هذا الموضوع في كتابه الثاني مع الابانة عن افتقار الاخلاقية الى الاعتقاد في مصادرات ثلاثة هي حرية الارادة وخلود النفس وجود الله .

وفي مقدمة كتابه الاول دعائم ميتافيزيقا الاخلاق يشير الى ان مبادئ الاخلاق التي تاتي بمقتضاها ماينبغي فعله تعرف معرفة قبلية سابقة على التجربة فان التجلربة تشهد بما ياتيه الناس بالفعل من تصرفات ولكنها لاتسطيع ان ترقى الى البرهنة على ماينبغي ان يفعلوه بل ان الناس كثيرا ما يأتون من الافعال ماينبغي ان يتجنبوه فاذا كانت هناك مبادئ خلقية عامة تصور ماينبغي ان يكون وجب ان يكون العلم بها اوليا قبليا لايستند الى تجربة حسية وهذا الجانب من علم الاخلاق يتعلق بتكوين المبادئ الخلقية وتبريرها ويتمثل في قولنا ينبغي(واجب – خير – شر – حق – باطل) وهذا هو مانسميه بميتافيزيقا الاخلاق اما العلم بتفاصيل الواجبات الجزئية فانه يستند الى الخبرة وهذا هو الجانب التجريبي في علم الاخلاق ويسميه كانط بالانثروبولوجيا العلمية ومن الواضح ان مرجع هذه التفرقة الى نظريته الابستمولوجية فان التجربة تتيح استخلاص الواجب من استقراء الامثلة الجزئية اما كانط فينشد مبدا اسمي للاخلاقية ومن ثم لايستطيع استمداده من التجربة والجانب الاولى القبلي في فلسفة الاخلاق هو وحده الذي يكشف عن طبيعة الواجب والخلط بينه وبين الاعتبارات التجريبية من مصلحة ذاية او غيرها يفضى الى اضطراب الفهم واضمحلال الاخلاق ويحاول كانط في كتابه (دعائم ميتافيزيقا الاخلاق) ان يضع اسس هذه الميتافيزيقا معترفا بان استيفاء هذا الغرض يتطلب نقدا كامل للعقل العملي ومن ثم قصر مهمة الكاتب على اقامة المبدا الاسمي للاخلاقية مستبعدا كل المسائل التي يقتضيها تطبيق هذا المبدأ بقي علينا بعد هذا التمهيد ان نعرض لمذهبه ونعرف مراحله كما جاءت في كتاباته(١٠).

الارادة الخيرة :

من كل ما يمكن تصوره في العالم بل وخارج العالم بعامة ليس ثم ما يمكن ان يعد خيرا بدون حدود او قيود اللهم (الأ الأراده الخيرة) بهذه الجملة الرئعة بدأ كانت القسم الأول من كتاب (تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق) وهو يقصد منها ان الارادة الخيرة هي وحدها التي يمكن ان تعد خيرا في ذاته او خيرا مطلقا او خيرا غير مشروط وبعبارة اوضح نقول ان الأرادة الخيرة يجب ان تكون خيرة في كل الظروف ومهما كانت الأحوال فينبغي ان تكون كذلك دائما بمعنى انها لاتكون خيرة في ظرفغيره في اخر ولاتكون خيرة في كوسيلة لغاية وشريرة كوسيلة في غاية اخرى وبالجملة فان خيرها لايتوقف على اي شرط او ظرف او رغبة او غاية اذن خير مطلق وغير مشروط ابد خير في ذاتها لابالنسبة الى اي

شي اخر .صحيح ان الذكاء وملكة ادراك المشابه بين الاشياء والقدرة على تمييزالحكم وسائر مواهب النفس ايا كان الاسم الذي نطلق عليها او الشجاة او العزم او المثابرة في النوايا بوصفها صفات للمزاج امور خيرة ومرغوب فيها من عدة نواح لكن هذه المواهب الطبيعية يمكن ان تصبح في غاية الشر والسوء اذ لم تكن خيرة الارادة التي عليها ان تستعملها والتي تسمي استعداتها لهذا السبب خلقا والامر كذلك بالنسبة الى مواهب البخت فالسلطة واليسار والجاه بل والصحة نفسها والرخاء الكامل والرضا بالحال وهو مايسمى بالسعادة تولد ثقة بالنفس كثيرا ما تتحول الى ادعاء وغرور متى لم تكن هناك ارادة خيرة لتقويم اعتدال الاثرالذي لهذه المزايا في النفس وتوجيه نحو غايات كلية وفي الوقت نفس تقويم مبدأالفعل هذا فضلا عن ان المشاهد العاقل النزيه لايمكن ابدا ان يرضى حين يشاه ان كل النجاح يحالف دائما كائنا لايتحللى باية سمة من سمات الارادة الخيرة الطاهرة وهكذا يبدو ان الارادة الخيرة تكون الشرط الضروري حتى لما يجعلنا خليقين بأن نكون سعداء.

ذلك ان ما يكونالارادة الخيرة ليس الاستعداد لبلوغ هذا الهدف او ذاك ولا النجاح في اداء هذا الفعل او ذاك انما الارادة نفسها اي ان تستمد الارادة قيمتها لا من لنتيجة الفعل بل من انجاز الفعل والمبدأ الذي اللهم هذا الفعل فضليتها ليست في النجاح كما ان الاخفاق الفعلي لايغض من شأنها لأنها اسمى من كل ما عسان تبلغه من النجاح في الواقع واذن فلا ينبغي الحكم عليها بحسب فائدة ما تقوم به من افعال. ولايقصد كنت بهذا الفصل بين النية وبين الأفعال التي تعبر عنها في الواقع بل هو يحرص على التنبيه على انه ينبغي الاتخلط بين الارادة الخيرة وبين مجرد الرغبة او الاشتهاء دون اتخاذ الوسائل التي تحت تصرف الأنسان لهذا كان على كنت ان يخضع فكرته هذه عن الأرادة الخيرة الى امتحان عكسي يقول ومع ذلك فان في هذه الفكرة عن القيمة المطلقة للأرادة البحتة وفي هذه الطريقة لتقريرها دون ان يدخل في الحساب اي منفعة امرا غريبا لدرجة انه على الرغم من الاتفاق التام الموجود بينها وبين العقل المشترك فان شكا يحيك في النفس قلربما ليس تم في هذا غير وهم عال ولربما كان ذلك فهما خاطئا للنية التي بها فوضت الطبيعة للعقل حكم ارادتنا لهذا فاننا من وجهة النظر هذه سنخضع هذه الفكرة للأمتحان.

والفكرة التي يورها كنت في هذه الفقرة خلاصتها انه لو كانت الطبيعة تهدف الى سعادة الأنسان لكان اختارت لتحقيق ذلك ان تزوده بالعضو الكفيل بأداء ذلك على أيسر ولأحسن وجه والعقل ليس ذلك العضو بل الغريزة اقدر على الوفاء بذلك من العقل فان اكتنقد اودعت العقل في الأنسان وجعلته اداة لتحقيق غرضها وهو غير قادر على توفير مطلب السعادة فمعنى هذا ان الطبيعة لم تهدف الى سعادة الأنسان وكنت قد وقع هنا تحت تاثير روسو من جهة وتاثير المسيحية من جهة اخرى فذهب الى ان العقل لايؤدي دوره الابمعارضة الغرائز الطبيعة ومضادة السعادة التي توفرها الغريزة ولهذا فأن مهمة العقل هي تحقيق الحق ولأخلاق المحضة وليس أرضاء ميول الأنسان وغرائزه .

لو اننا لو تسائلنا عن المبدأ الاخلاقي الذي يمكن ان نعده بمثابة الدعامة الاساسية لكل اخلاقية لوجدنا (كنت) يقرر ان الأرادة الخيرة هي من بين جميع الاشياء التي يمكن تصورها في هذا العالم او حتى خارجه الشي الوحيد الذي يمكن ان نعده خيرا عى الاطلاق دون قيد او شرط صحيح اننا نعد مواهب الطبيعة كالذكاء واصالة الحكم وقوة الأرادة والشجاعة وما الى ذلك ام نعم الحظ كالمال والجاه والشرف والحكم والقوه والاراده والشجاعة وما الى ذلك بمثابة خيرات متعدده نرغب في الحصول عليها والتمتع بها ولكن كل هذه المواهب والنعم لايمكن ان تكون بمثابة خيرات في ذاتها لانها قد تستخدم لفعل الخير او لفعل الشر فهي جميعا لاتصبح خيرة الا بالنسبة الى ذلك المقصد الذي ترجوه ارادتنا من وراء استخدامها ويضرب (كنت) مثلا بفضيلة السيطرة على النفس او رباطة الجأش فيقول ان وهذه الفضلية ليست خيرا ليست خيرا في ذاتها لانها لو توافرت لدى المجرم لجعلت منه مجرما خطيرا ولأظهرته في عيوننا بصورة المخلوق الكريه الذي ينفر منه ونقسو في الحكم عليه واما الأرادة الخيرة فهي الشئ الوحيد الذي يمكن ان يعد خيرا في ذاته لانها لاتستمد خيريتها من المقاصد التي تحققها او الغايات التي تعمل من اجلها الا من باطن ذاتها باعتبارها الشرط الضروري الكافي لكل اخلاقية وعلى حين انه اذا انعدمت الأرادة الطيبه من اي

بل خلقي فانه يصبح عندئذ عديم الصبغة الاخلاقية نجد ان الأرادة الخيرة حتى اذا لم تنجح في تحقيق ماتريد تظل تطع كجوهرة ثمينة لها قيمتها في ذاتها ومعنى هذا ان ما يكون جوهر الأرادة الخيرة ليس هو انتاجها او نجاحها او بولة بلوغها للغرض المنشود وانا هو النية الطيبة التي لابعدلها اي خير من الخيرات في هذا العالم فالأرادة الخيرات ستمد خيريتها مما تصنعه او مماتحققه بل هي عالية على جميع اثارها كما انها تستمد خيريتها من صميم نيتها ,

د علق احد فلاسفة الأخلاق المعاصرين على نظرية (كنت) في الأرادة الخيرة فقال ان الفيلسوف قد اراد ان ص الأخلاق من كل نزعة توحد بين السعادة والخير وهذا هو السبب في انه قد ذهب الى ضرورة عدم ربط خلاقية بنتائج الأفعال فليس المقصد الحقيقي في رأى (كنت) ان يوصلنا الى ارادة خيرة من حيث افعالها بل دة خيرة في ذاتها(١١).

دما تفتش الأرادة عن القانون الذي من شأنه ان يعينها في شئ اخر غير صلاحية مسلماتها لوضع تشريع كلي م يصدر عنها وعندما تفتش تبعا لذلك متجاوزة ذاتها عن هذا القانون في خاصية احد موضوعاتها فأن التبعية هي ي تنتج عن ذلك دائما عندئذ لاتعطي الأرادة لنفسها القانون بل أن الموضوع هو الذي يعطيها اياه عن طريق لاقة التي تربطها بها هذه العلاقة سواء اقامت على الميل او على تصورات العقل لا تسمح الا بالقيام الأوامر شرطية على ان الفعل هذا الشئ لانني اريد شيئا اخر ام الأمر الأخلاقي وبالتالي الأمر المطلق فأنه على العكس ذلك يقول ان علي ان افعل على هذا النحو او ذاك حتى لو لم ارد شيئا اخر فمثلا يقول من يتبع الأمر الأول في علي الاكذب اذا اردت ان احافظ على شرفي اما من يتبع الامر الثاني فيقول ينبغي علي الا اكذب حتى لو جلب الكذب علي ادنى عار يجب اذن ان يجرد هذا الامر الأخير من كل موضوع بحيث لايكون لهذا الموضوع اي ير على الأرادة وبحيث لايقتصر العقل العملي الارادة على ان يدير منفعة اجنبية بل يثبت سلطانه الامر فحسب صفه اعلى تشريع لاكما يكون من واجبي مثلا ان اعمل على سعادة الاخرين لاكما كان يهمني ان يتحقق جودها سواء كان ذلك عن طريق ميل مباشر او كان بطريق غير مباشر عن احساس بالرضا مصدر العقل بل لمجرد المسلمة التي تستعبدها اي السعادة لايمكن ان تكون متضمنة في فعل ارادي واحد بالذات(١٢).

طوات مذهبه (الأرادة الخيرة)

.أ كانت الفصل الأول من كتابه بالحديث عن الأرادة الخيرة فهي تحتل في مذهبه مكانا ملحوظا انها عنده العمل تضى الواجب لذاته دون نظر الى نتائجه وهو يقول انها الشئ الوحيد الذي يمكن اعتباره خيرا دون قيد ولاشرط ي خير مطلق يتخطى الظروف والأحوال بل هي الشئ الوحيد الذي يعتبر خيرا في ذاته بصرف النظر عن علاقته ر من اشياء وان لم تكن الخير الوحيد فثمة اشياء تعبر خيرا في حالات دون حالات هي شر حين يساء استعمالها سخر لاغراض سيئة كمواهب العقل من ذكاء واصالة حكم ومواهب الحظ من مال وجاه ونحو وخيرية الارادة صالحة ليست مستمدة من خيرية النتائج التي تنشأ عنها فأن الخيرية المشروطة المقيدة لاتكون قط مصدر خيرية لقة بل ان الارادة الصالحة تضل خيرة حتى اذا اخفقت في تحقيق اهدافها وان كانت لها اهداف تنشد تحقيقها برق كانت بين الأرادة الخيرة الصالحة والارادة الشريرة السيئة اولادها محبة تستهدف البناء والانسجام والثانية اهية تستهدف الهدم والفوضى اولاهما ترمي الى ضبط الميول الفردية وتنظيم الدوافع والميول والنزوات والافعال ي تصدر عنها تفقد طابعها الاخلاقي وتقسم بطابع اناني ذاتي ,وهكذا ميز كانت بين ماهو كائن وماينبغي ان ون فالعالم الذي نعرفه بحواسنا وعقولنا يستحيل ان يحوي قاعدة لمعرفة ماينبغي ان يكون ان معرفتنا بهذا الذي في ان يكون صادرة عن قوة فريدة هي الارادة الخيرة وبها نشعر بوجود الزام يحملنا على التصرف وفاقا لما ضيه واجبنا وهذا الالزام لايفرض علينا ان نطيعه على كره منا فأننا احرار في الأستجابة لاملاءات الارادة الخيرة رفض الخضوع لاوامرها(١٣).

المبحث الثالث:

القيم الأخلاقية عند كانط

(الواجب)

الواجب :

ولتوضيح طبيعة هذه الإرادة الخيرة يستعين كانت بفكرة الواجب ذلك لأن الإرادة التي تعمل وفقا للواجب هي أرادة خيرة لكن لا يقصد من ذلك أن الإرادة الخيرة هي بالضرورة تلك التي تعمل وفقا للواجب بل بالعكس لأن الأرادة الخيرة الكاملة لاتعمل ابتغاء اداء الواجب للأن فكرة الواجب فكرة ما ينبغي التغلب عليه من الميول والرغبات أن الأرادة الخيرة تعمل من تلقاء نفسها ولنفسها وتتجلى الأفعال الخيرة دون ان تكون في حاجة الى قدع الميول الطبيعية ولايضاح هذا المعنى اكثر نقول ان الله ذو ارادة خيرة ولكن من غير المعقول ان نقول انه يفعل الخير اداء لواجب ومن هنا علينا ان نعتبر الفارق بين الله والأنسان فأرادة الله الخيرة ليست كاملة لانها تفعل في ظروف تحد من فعاليتها ولهذا كانت ارادته الخيره تعمل اداء لواجب لانها ليست ارادة خيرة كاملة ولهذا ينتهي كنت الى القول بأن الإرادة الإنسانية الخيرة هي تلك التي تفعل وفقا للواجب .

لكن ماهو الواجب ؟ وكيف نتعرفه في الأفعال ؟ واي الأفعال خليقة بأن ينعت بهذا الوصف ؟

ان ثم شكوكا كثيرة وغموضا حول هذه الاسئلة وعلينا ان نبددها قبل الشروع في التحديد الايجابي لمعنى الواجب :

١-فيلاحظ اولا ان ثم افعالا يبدوانها تتفق مع الواجبات ولكنها لم تؤد عن واجب وانما اداها مؤديها عن مصلحة او منفعة فالتاجر الذي يعامل كل زبائنه بأمانة ليس بالضرورة فاعلا لذلك عن الواجب بل ربما كان ذلك لانه وجد مصلحته في ذلك لأن تجارته تروج اكثر اذا عامل الزبائن كلهم بأنانة مما يولد فيهم الثقة فيه بالتالي يدعو الى الأقبال على الشراء منه فلم يكن الدافع الى الأمانة اذن هو الفضيلة والواجب الأخلاقي بل بالمنفعة المادية التجارية وانما يكون سلوكه هذا جديرا بنعت الأخلاق والفضيلة والسلوك عن الواجب اذا كان الدافع اليه هو هذه الأمور اعني الواجب والفضيلة بغض النظر عما ينجم عن ذلك من رواج لتجارته او عدم رواج .

٢- لكنه يكون اصعب حينما تكون الأفعال قابلة لأن تؤدي عن واجب وعن ميل مباشر فمن واجبي مثلا المحافظة على حياتي وتحقيق سعادتي ولكن بطبعي اتعلق بالحياة وبطبعي اسعى ان اكون سعيدا فكيف نحدد طابع الواجب في مثل هذا لابد ان نفترض احوالا يعتبر فيها حب الحياة والرغبة في السعادة ظروف عاكسة تجعلها ينقلبان الى عكسيهما فالانسان الذي الذي تنتابه اقسى الالام الى درجة انه يطلب الموت ومع ذلك يحافظ على الحياة هذا الانسان يمكن ان يعد سلوكه هذا سلوكا اخلاقيا ومثل هذا يقال عن الانسان الذي تضعضعت صحته بحيث لم يعد له امل في السعادة ومع ذلك يضحي بالمتع الحاضرة في سبيل صحته مشكوك في صلاحها (١٤).

الواجب الاخلاقي قيمة مطلقة :

تدرك الأرادة كملكة تحدد نفسها لتتصرف طبق بعض القوانين ولا يمكن ان توجد ملكة مثل هذه كائنات عاقلة لذلك فان ما يصلح للأرادة كمبدأ موضوعي لتحديد ذاتها هو الغاية واذا قدمت هذه الأخيرة من طرف العقل وحده فيجب ان تكون صالحة ايضا بالنسبة لجميع الكائنات العاقلة ,وعلى العكس من ذلك فان مايحتوي فقط على امكانية الفعل الذي تكون نتيجته هو الغاية يسمى وسيلة أن المبدأ الذاتي للرغبة هو الدافع أما المبدأالموضوعي للأرادة فهو الباعث وهذا مايبرر الأختلاف الحاصل مابين الغايات الموضوعية المرتبطة ببواعث مقبولة بالنسبة لكل كائن عاقل تكون المبادئ العملية مبادئ صورية عندما تغض الطرف عن كل المبادئ الذاتية وتكون تلك المبادئ المادية على العكس من ذلك لما تفترض وجود غايات من هذا القبيل ان الغايات التي يقترحها كائن عاقل على نفسه بكل حرية باعتبارها نتائج لفعله الغايات المادية هي غايات نسبية وذلك لأن أرتباطها وحده بالطبيعة الخاصة لملكة الرغبة للذات ليس هو الذي يمنحها القيمة التي تملك والتي تبعا لذلك لايمكنها تقديم مبادئ كونية لكل الكائنات

العاقلة ولاحتى مبادئ ضرورية وصالحة لكل فعل ارادي اي قوانين عملية لهذا السبب لاتؤسس كل هذه الغايات النسبية الأ أوامر افتراضية . شئ ما بأعتباره غاية في ذاته يكون يكون بمثابة مبدأ متحكمة في قوانين محددة هذا هو يمكن اعتباره بالذات مبدأ متحكما في الأمر القطعي اي مبدأ متحكما في كل قانون عملي(١٥).

القيم الاخلاقية (الواجب والحق):

لا ينفرد الانسان عن سائر الأحياء بأنه كائن مزود بالعقل وبأنه يحيا حياة اجتماعية وحسب بل ان عقله وطراز حياته الاجتماعية يختلفان اختلافا نوعيا عن اتسام ارقى الحيوانات ببعض مظاهر السلوك العقلي والاجتماعي فاذا صحت صلة الانسان بأصول غريزية او بهيمية جاز قولنا ان غريزة الانسان وعقله يتعارضان في سلوكه الاجتماعي النوعي وليس من ريب في ان اعظم خصال الأنسان المميزة هي ان تفكيره ينعطف على ذاته فيفكر المرء في افكاره ويعيها ويدرك بتمييزه العقلي ان له ارادة ان يفعل ماهو يريد وبذا بأن غريزته لا تكفي لتوجيه حياته وان لحركات الجسد وأفعاله الفردية او الجمعية ميزة مزدوجة فهي اولا افعال لا حركات بمعنى ان الكراكة سلوك الي او تكرر اعتيادي بينما الفعل وحده هو السلوك الأرادي الذي يتضمن دلالة ذاتية يمكن أدراكها وتقويمها . ولعل كلمة واجب هي اللفظ الأكثر شيوعا في احاديث الناس كلما فطنوا الى الوجود الأخلاقي وسعوا للأعراب عنه بلفظ مجرد ينم عن تصورهم الأكثر بعدا عن معطيا الغريزة او الاعتياد فاذا حللنا الحالة التي تتردد فيها كلمة واجب رأينا انها تشف عن رفض دلالة تضادها فالواجب لا يبدو في الشعور الا عندما يعترض فيه تصور اخر ما لا ينبغي ان يكون .وعلى نقيض ما يذهب اليه بعض المفكرين ومنهم بنتام الذي يرى ان في كبمة واجب شيئا كريها منفرا فأن جاء الأخلقين يرون مثل كنت ان الواجب يضاد الميول وا الانسان العاقل يمتح واجبه من شيء يسميه العقل العلمي المحض وان عليه ان يطيع واجبه لأنه واجب وليس لما قد ينجم عن أطاعه الواجب من سرور او نفع او أرضاء او نزعة او ميل وهذا يعني ان الواجب آمر قطعي يقر به كل انسان عاقل ولايستطيع انسان ان يخالفخ اذا حرص على ان يتصف بكرامة انسانية حقيقه هي له قيمة عليا لا يعلوها سواها(١٦) .

معنى الواجب وخصائصه عند كانت :

رأينا ان الحديث عن الارادة الخيرة قد قادنا بالضرورة الى الحديث عن فكرة الواجب لان مايخلع على الارادة الخيرة صفة الخير ليس هو النتائج الخيرة التي تترتب عليها بل هو الطابع الالزامي الذي يتسم به فعلها حين يجئ مطابقا للقانون الأخلاقي والواقع اننا لو تسؤلنا عن الشروط التي ينبغي توافرها في الارادة لكي تكون خيرة الصالحة لوجدنا (كنت) يجيب على تسؤلنا هذا بإحالتنا الى مفهوم اخر استخلصه من تحليله للضمير او الشعور الخلقي الا وهو مفهوم الواجب ومن هنا فان الارادة الخيرة في ذاتها هي تلك التي لا يكون لها قانون اخر سوى قانون الواجب وكنت يفرق بين الواجب من جهة والتلقائية المباشرة من جهة اخرى فيقول ان الانسان الذي يحافظ على حياته مثلا لا يعمل بمقتضى الواجب حينما يكون فعله صدر عن التلقائية وجدها واما حينما يحافظ الانسان على حياته حتى حينما يكون في قرارة نفسه قد عاف الحاة وسئم الوجود واصبح يتمنى الموت فهنالك وهناك فقط تكون لملكة قيمة اخلاقية وكذلك لا يكون لا يكون الفعل قد صدر عن مبدأ الواجب حينما يكون مجرد صدى لميل طبيعي دفعنا الى اتيان تصرف م طابق للأخلاق واية ذلك ان بعض الأفراد الذين يعملون تحت تأثير نزوع طبيعي نحو التعاطف او المشاركة الوجدانية قد يأتون من الأفعال مالا ينطوي على اية قيمة خلقية اذا جاء سلوكهم متفرقا الى المبدأ الأخلاقي مبدأ الواجب الذي لابد للأفعال من ان تصدر عنه وقد يكون فعل الأحسان الذي يأتيه انسان لا يشعر بأي ميل طبيعي نحو محبة البشر اشد اتصافا بالصبغة الأخلاقية من فعل رجل محب للبشر لا يصدر في سلوكه الا عن مجرد ميل طبيعي , وحينما يصدر الفعل عن الواجب فأن قيمته الخلقية لا تتوقف على النتائج التي يحققها او الغايات التي يسعى نحو الوصول اليها وانما تتوقف هذه القيمة على المبدأ القاعدة التي يستوحيها الفاعل في ادائه لهذا الواجب ومعنى هذا ان القيمة الخلقية لاي فعل من الأفعال تكمن اولا وقبل كل شيء في مبدأ الارادة بغض

النظر عن الغايات التي يمكن ان يحققها مثل هذا الفعل(١٧).

يصرح كانت بأن الأفعال الانسانية لا تكون خيرا لأنها صدرت عن ميل مباشر او دفعت اليها رغبة في تحقيق مصلحة شخصية بل تكون خيرا لأنها صدرت من اجل الواجب وهذه هي القضية الأولى في مبدأ الواجب لا يكفي ان يكون الفعل الخلقي مطابقا في نتائجه لمبدأ الواجب بل تحتم ان يجئ طبقا للواجب اي ان يصدر عن احترام لمبدأ الواجب فكم من افعال تدفع اليها الرغبة في تحقيق منفعة شخصية ومع هذا تتفق في نتائجها مع مقتضيات الواجب فلا تكون من اجل هذا متمشية مع مبدأ الأخلاقية الأسمى وقد يميل الناس الى اعتبار السلوك خيرا متى صدر عن ميل مباشر كالذي يحملنا عليه دافع التعاطف الوجداني او يدفعنا اليه الشعور بالأريحية ولكننا اذا توخينا التمييز بين فعل لا يصدر الا عن ميل ولا يجئ طبقا للواجب وفعل اخر لا يصدر الا عن مبدأ الواجب ولا يتدخل في حملنا على فعله ميل او هوى اذا ميزنا بين للبواعث على هذا النحو تبين لنا ان افعالنا التي لا تصدر الا عن شعورنا الطبيعي بالتعاطف قد تكون صوابا وخليقة بالثناء والتقدير ولكنها مع هذا تخلو من كل قيمة اخلاقية على عكس الأفعال التي لا يحمل عليها المبدأ الواجب وتقديم العون لمن يفتقرون اليه بدوافع من الواجب يبدو اكرم في عرف الاخلاق متى نهض به الانسان وقت تثقله فيه متاعبه ولا تحمله عليه نزعاته الطبيعية .

الواجب عنده لا يفتقر الى الباعث الخارجي اي لا يحتاج الى الحافز من عاطفة او وجدان او ميل من اي نوع كان ولكن كانت يستثني من هذا عاطفة الاحترام للقانون الاخلاقي لأنها تنشأ عن العقل ولأتصدر عن احساسه انها عاطفة اوميل من حيث شعور لدى الانسان بأن القانون الاخلاقي يصدر عن ارادته ورغبته وشعوره في نفس الوقت للقانون الذي يفرضه على نفسه لكنها تمكن لتقدير الانسان لذاته واعترافه بكرامته حين يطامن من نزواته ويحد من ميوله واطماعه وان عاطفة الاحترام تصدر عن العقل ومن هنا جاء تميزها من سائر العواطف والميول التي تنشأ عن رغبة او رهبة ويميز كانت بين القاعدة والقانون او المبدأ فالقاعدة هي المبدأ الذي نعمل فعلا بمقتضاه هي مبدأ شخصي محض قد يكون خيرا وقد يكون شرا وهو في عرف كانت مبدأ ذاتي يتعلق بصاحبه ويتجلى في الافعال التي يقوم بها فعلا اما المبدأ الذي يكون موضوعيا القانون فهو الذي يسير بمقتضاه سلوك كل كائن عاقل متى كان لعقله سيطرة كاملة على افعاله وهو مبدأ ذاتي بالنسبة لصاحبه وهو الذي فرضه على نفسه وموضوعي بالقياس الى كل كائن عاقل من حيث امكان تعميمه قانونا عاما للناس جميعاً (١٨).

البعد الاخلاقي للطبيعة الانسانية

ما لذي يسمح اذن بوجود النية الحسنة بالمعنى الاخلاقي ويجعل الفضيلة تضع هذه المزاعم في مرتبة عليا لأشيء يسمح بذلك سوى الملكة التي يتوفر عليها الكائن العاقل والتي تجعله يساهم في وضع قوانين كونية وتجعله من خلال ذلك قادر اعلى ان يكون عضوا داخل مملكة ممكنة للغايات يتعلق الامر بشيء يكون الانسان بصدده مهيأ سلفا بحكم طبيعته الخاصة باعتبارها غاية في ذاته وبالتالي باعتباره تحديدا كمشرع للقوانين في مملكة الغايات وباعتباره حرا بالنسبة لكل قوانين الطبيعة اذ لا يطيع سوى القوانين التي يضعها بنفسه والتي حسبها يمكن لمبادئه ان تنتمي لتشريع كوني يخضع هو بنفسه له في الواقع لأشيء له قيمة خارج ما يحدده القانون والحالة هذه فالتشريع ذاته الذي يحدد كل قيمة يجب ان تكون له لهذا الغرض تحديدا كرامة يعني قيمة غير مشروطة غير قابلة للمقارنة والتي يمكن التعبير عنها بمفهوم الاحترام اذ وحده يزودنا بالتعبير الملائم عن التقدير الذي يجب ان يصدر عن الكائن العاقل فالاستقلالية اذن هي مبدأ كرامة الطبيعة الانسانية وبالتالي كل طبيعة عاقلة .

ان الطرق الثلاث التي اشرنا اليها والتي تمثل مبدأ الاخلاقية ليست في العمق سوى صيغ متعددة لنفس القانون الوحيد انها صيغ كل واحدة منها تتضمن في ذاتها الصيغتين الاخريين ومع ذلك فثمة اختلاف موجود فيما بينها وهو في الحقيقة اختلاف عملي ذاتيا اكثر منه موضوعيا ويكون هدفه تقريب وفق نوع من المماثلة فكرة مانابعة عن العقل عن الحدس ومن تم عن الاحساس كل المبادئ تتوفر على :

١- شكل : تكمن في الكونية وبهذا الصدد فصيغة الامر الاخلاقي هي التالية يجب ان تكون المبادئ مختارة كما لو كان لها قيمة مثل قيمة القوانين الكونية للطبيعة .

٢- مادة : يعني غاية وهذا ما تعلن عنه الصيغة التالية الكائن العاقل ولكونه بحكم طبيعته عبارة عن غاية وبالتالي عبارة عن غاية في ذاته انها غاية تشكل بالنسبة لكل مبدأ شرطا لازما للتقليص من كل الغايات النسبية والاعتباطية فقط .

٣- تحديد تاما لكل مبادئ انطلاقا من هذه الصيغة علما بأن كل المبادئ التي تستمد من تشريعنا الخاص يجب ان تعاضد المملكة الممكنة للغايات مثلما هو عليه الامر بالنسبة لمملكة الطبيعة ان التقدم هنا يتم الى حد ما حسب الانواع فقد يسير من وحده شكل الارادة من كونيتها الى التعددية المادة تعددية الاشياء يعني الغايات ومن ثم الى كلية او كمال النسق .

الواجب ومعيار العقل

ان اسوأ خدمة يمكن ان نسديها للأخلاقية هي ان نجعلها مستمدة من امثلة لان كل مثال يمكن ان يقدم لي يجب ان نحكم عليه هو نفسه اولا حسب مبادئ الاخلاقية لكي نعلم ما اذا كان جديرا لكي يكون مثالا اصليا يعني نموذجا لكنه لا يمكن ابدا ان يمدنا بمفهوم الاخلاقية فحتى قديس الانجيل يجب اولا ان نقارنه مع نموذجنا المثالي بصدد الكمال الاخلاقي قبل ان نعترف به كقديس هكذا يعبر هو عن نفسه قائلا لماذا تسمونني طيبا انا الذي ترون لا احد طيب بمعنى نموذجا للخير سوى الله الذي ترونه ولكن ما مصدر هذا المفهوم الذي لدينا عن الله باعتباره خيرا اسمى .

ان مصدره الوحيد هو الفكرة التي يضعها العقل مسبقا بصدد الكمال الاخلاقي والتي يربطها دائما بمفهوم الارادة الحرة في المجال الاخلاقي لا مكانة للمحاكاة فالأمثلة لا تصلح الا للتشجيع على الفعل الاخلاقي يعني انها تضع خارج اطار الشك امكانية تنفيذ ما يأمر به القانون انها تجعلنا نتدخل بالحدس ما تعبر عنه القاعدة العملية بطريقة عامة جدا لكنها لا يمكن ابدا ان تسمح لنا بالحق في ترك جانبا اصلها الحقيقي الذي يكمن في العقل والاكتفاء فقط بالاقتداء بهذه الامثلة .

اذا لم يكن هناك مبدأ اسمى حقيقي للأخلاقية لا يعتمد فقط على عقل خالص بشكل مستقل عن كل تجربة فإنني اظن انه لن يكون ضروريا حتى التساؤل عن هل من الاحسن ان نعرض هذه المفاهيم في شكل كوني في المجرد كما توجد مسبقا مع المبادئ التي تتعلق بها اننا نفترض على الاقل ان المعرفة بالمعنى الخالص للكلمة يجب ان تتميز عن المعرفة العامية وتنعت بالمعرفة الفلسفية ولكن والى يومنا هذا لازال هذا السؤال ضروريا لان اذا ما احصينا الاصوات لمعرفة ما هو نوع المعرفة العقلانية الخالصة المنفصلة عن كل عنصر امبر يقي والتي تكون بمثابة ميتافيزيقيا الاخلاق ام هي الفلسفة العلمية الشعبية فأننا يمكن ان نتنبأ بسرعة فائقة بالكفة التي سيتم ترجيحها .

الواجب والارادة الحسنة

يجب تطوير مفهوم عن ارادة تحظى بالاحترام التام ذي السيادة ارادة حسنة مستقلة عن اية نية لاحقة وهو الامر الملازم سلفا للذكاء الطبيعي السليم فالموضوع هنا يتعلق بتفسير بسيط ضروري اكثر مما يتعلق بموضوع تعليمي هذا المفهوم الذي يحتل دوما المكانة السامية في تقييم القيمة الشاملة لاعمالنا والتي تشكل شرط كل الامور الاخرى لهذا السبب سوف نفحص مفهوم الواجب الذي يتضمن مفهوم الارادة الحسنة مع بعض القيود طبعا وبعض العوائق الذاتية ولكن عوض ان تعمل هذه القيود والعوائق على اخفائه وتجعل التعرف عليه مستحيلا تبرزه بواسطة التضاد وتجعله اكثر لمعانا .

اترك جانبا هنا كل الافعال التي تعتبر لاول وهلة مضادة للواجب وبالرغم من انها يمكن ان تكون مفيدة حسب وجهة النظر هذه او تلك لانه بالنسبة لهذه الافعال لايطرح ابدا السؤال بمعرفة فيما اذا كان ممكنا ان توجد بسبب الواجب بل انها تتجه ضد الواجب واترك هنا جانبا ايضا الافعال التي هي مطابقة فعليا للواجب والتي ليس للناس

تجاهها اي ميل مباشر دون ان يعني ذلك انهم لايقومون بها لان ميلا اخر يدفعهم لفعل ذلك ففي هذه الحالة من السهل تحديد ما اذا كان الفعل المطابق لواجب تم حسب الواجب او حسب نظرة نفعية ومن الصعب القيام بهذا التحديد بمجرد ما يكون الفعل مطابقا للواجب يكون للذات فضلا عن ذلك ميل مباشر وعلى سبيل المثال من باب المطابقة للواجب الايقوم بالتقسيط في التلاعب بثمن الاسعار بالنسبة لزبون غير مجرب وهو الامر الذي لايقوم به ابدا التاجر الفطن في التجارة ذات القيمة الكبرى فهو على العكس من ذلك يحدد ثمنا قارا للجميع بما في ذلك الاطفال اذن فالناس يحصلون على خدمة التاجر باخلاص ولكن هذا ليس كافيا لنستنتج منه بشكل يقيني ان التاجر تصرف في هذا الوضع وفق الواجب ووفق مبادئ الاستقامة فمصلحته تجبره على فعل ذلك ولايمكن ان نفترض هنا انه تاثر ايضا فضلا عن ذلك بميل مباشر تجاه زبائنه بحيث لايقدم لهم بسبب عطفه عليهم نوعا ما اثمنه اكثر امتيازا الى هذا الحد او ذاك هذا اذن فعل لم ينفذ وفق الواجب ولاحسب ميل مباشر انما نفذ حسب نية نافعة(١٩).

الخاتمة :

كان الهم الأكبر لكانط ، هو البحث عن مبادئ عامة توحد المقاييس الأخلاقية، بحيث تجد البشرية دربها الآمن للتعايش والسلم، دونما عنف تراه العين كل يوم. وحينما تأمل كانط الأمر، اكتشف أن الاعتماد على العاطفة والوجدان والانتماء التاريخي، أي تلك المكتسبات القادمة من التاريخ والمترسبة في جوف الإنسان، لا تحل القضية الأخلاقية نهائيا. بل هي من تسقط الإنسان في الشر، لأنها باختصار، متضاربة وتؤدي إلى التطاحن والتقاتل. وما الحروب باسم الدين أو باسم العرق أو المذهب، إلا من مؤشرات ذلك. فالعاطفة لا تأتي منها إلا الحماسة والاندفاع. فهي تغمض البصيرة وتعمي الحكمة. الأمر الذي دفع كانط إلى الاتجاه صوب العقل، معتبرا إياه «أعدل قسمة بين الناس توزيعا»، كما روج لذلك الفيلسوف ديكارت. ومن ثم ما على البشرية إلا التنقيب عن بعض القواعد العقلية التي يمكن الارتكان إليها وبوضوح تام، وتكون لها صفة المشترك والقبول عند كل حس سليم , ومن هنا يمكن تعريف الواجب ينبغي أن يقضي بأن نعمل تبعاً لقاعدة تقبل أن تكون شموليّة بغير تناقض إنَّ قانوناً كهذا هو ما يُسمّى القانون الأخلاقيّ يرى كانط أن موضوع الأخلاق هو ما يجب أن يكون علية سلوكنا. وهذا الأمر لا يستطيع العلم أن يتفطن إليه لان موضوع العلم إنما هو الظواهر فقط فهو يستطيع أن يبين لنا ميدان السلوك لكن يعجز عن توجيهه. لذا لم يبق إلا طريق واحد هو طريق العقل العملي. إن كانط كسائر فلاسفة الأنوار انسانوي النزعة يرفض أن يكون العمل الأخلاقي ناتجا عن رضوخ بقوة خارجية سواء كانت إلها أو سلطة سياسية قوية. فالإنسان هو من يخلق القيم الأخلاقية وهو مصدرها الوحيد. وهدف كانط هو تأسيس الأخلاق الكلية والبحث عن مبدأ لكل الأنساق الأخلاقية فالكمال الخُلقي عند كانط هو كمال إنساني تؤسسه الإرادة الطيبة.

اما تعريف هي الإرادة التي يكون الدافع إليها هو الاحترام الذي يولده فينا مجرد تصور القانون الخلقي , يقول كانط واجب عليك يعني انك تستطيع فالإرادة الحرة والإرادة الخاضعة لقوانين أخلاقية تعني نفس الشيء.

الهوامش:

١- عبد الرحمن بدوي /الموسوعة الفلسفية / المؤسسة العربية للدراسات والنشر / ط١ / ١٩٨٤ / ص٢٦٩
٢- جورج طرابيشي / معجم الفلاسفة / دار الطليعة / بيروت – لبنان / ط٣ / ٢٠٠٦ / ص٥١٤
٣- الملخص في أصول الدين، الشريف المرتضى
٤- د.ابو العزم , عبد الغني / معجم الغني
٥- معجم لغة الفقهاء
٦- جميل صليبا / المعجم الفلسفي / دار الكتب اللبناني / ج ٢ / ١٩٨٢/ ص ٥٩
٧- الخليل بن احمد الفراهيدي /كتاب العين / تحقيق د. عبد الحميد الهنداوي / دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / ج٤/ ص ٣٤٧ .
٨- علي بن محمد الجرجاني / مجمع التعريفات / دار الفضيلة
٩- جميل صليبا / المعجم الفلسفي / المصدر السابق / ص ٥٤١
١٠- توفيق الطويل / فلسفة الاخلاق نشأتها وتطورها / دار النهضة العربية / ط٤ / ١٩٧٩ / ص٤١٦- ٤١٧

١١- زكريا ابراهيم / مشكلات الفلسفة / المشكلة الخلقية / مكتبة مصر الطباعة / ص١٦٤/ ١٦٥
١٢- امانيويل كانت/ تاسيس ميتافيزيقية الاخلاق / ترجمة /عبد الغفار مكاوي / مراجعة عبد الرحمن بدوي / منشورات الجمل / المانيا / ط١/ ٢٠٠٢ / ١٣٣- ١٣٤
١٣- توفيق الطويل / فلسفة الاخلاق نشأتها وتطورها / المصدر السابق / ص ٤١٧-٤١٨
١٤- عبد الرحمن بدوي / الأخلاق عند كانت / عالم المطبوعات / الكويت / ١٩٧٩ / ص٤١-٤٤ وص ٤٧- ٤٨
١٥- محمد الهلالي وعزيز رزق / الواجب نصوص فلسفية مختارة / دار توبيقال للنشر / ط١ / ٢٠١١/ ص ٣٨
١٦- د. عادل العوا / العمدة في فلسفة القيم / دار طلال للدراسات والترجمة والنشر / ط١ / ١٩٨٦ / ص٥٠٢/ ٥٠٣ /٥٠٤
١٧- زكريا ابراهيم / مشكلات الفلسفة / المشكلة الخلقية / المصدر السابق /ص ١٦٧-١٦٨
١٨- توفيق الطويل / فلسفة الاخلاق نشأتها وتطورها / المصدر السابق / ص٤٢٠- ٤٢٢
١٩- محمد الهلالي وعزيز رزق / الواجب نصوص فلسفية مختارة / دار توبيقال للنشر / ط١ / ٢٠١١/ ص ١٤-١٥ ص٤٨

المصادر:

- الملخص في أصول الدين، الشريف المرتضى
- د.ابو العزم , عبد الغني / معجم الغني
- معجم لغة الفقهاء
- جميل صليبا / المعجم الفلسفي / دار الكتب اللبناني / ج ٢ / ١٩٨٢/ ص ٥٩
- الخليل بن احمد الفراهيدي /كتاب العين / تحقيق د. عبد الحميد الهنداوي / دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / ج٤/ ص ٣٤٧ .
- علي بن محمد الجرجاني / مجمع التعريفات / دار الفضيلة
- عبد الرحمن بدوي /الموسوعة الفلسفية / المؤسسة العربية للدراسات والنشر / ط١ / ١٩٨٤
- جورج طرابيش / معجم الفلاسفة / دار الطليعة / بيروت – لبنان / ط٣ / ٢٠٠٦
- توفيق الطويل / فلسفة الاخلاق نشأتها وتطورها / دار النهضة العربية / ط٤ / ١٩٧٩
- زكريا ابراهيم / مشكلات الفلسفة / المشكلة الخلقية / مكتبة مصر الطباعة
- امانيويل كانت/ تاسيس ميتافيزيقية الاخلاق / ترجمة عبد الغفار مكاوي / مراجعة عبد الرحمن بدوي / منشورات الجمل / المانيا / ط١/ ٢٠٠٢
- عبد الرحمن بدوي / الأخلاق عند كانت / عالم المطبوعات / الكويت / ١٩٧٩
- محمد الهلالي وعزيز رزق / الواجب نصوص فلسفية مختارة / دار توبيقال للنشر / ط١ / ٢٠١١
- د. عادل العوا / العمدة في فلسفة القيم / دار طلال للدراسات والترجمة والنشر / ط١ / ١٩٨٦
- محمد الهلالي وعزيز رزق / الواجب – نصوص فلسفية مختارة / دار توبيقال للنشر / ط١ / ٢٠١١

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon